والعقل والنفس والروح والسر المجموع اوصاف لمعنى المسمى بالانسان
وهي حقيقة واحدة غير متميزة وهذه الحقيقة واوصافها روح
هذا القالب المتحرك المتخير والجمع روح صون هذا القالب والمجموع
من الجميع روح جميع العالم قلت وهذا كلام ما سمعته قط من
عارف ولا رايته مسطورا في كتاب وهو دليل على علو مقام سيدنا
رضي الله عنه في المعرفة وكان رضي الله عنه يقول العبادات كالحلوى
المعجونة بالسم فكما لا ترضى النفس منها بالقليل فتسلم كذلك لا تصبر
على فعل الكثير منها فتغنم وكان رضي الله عنه يقول اشد العذاب
سلب الروح واكمل النعيم سلب النفس واذا لذ العلوم معرفة الحق
وافضل الاعمال الادب وبداية الاسلام التسليم وبداية الايمان
الرضى وكان رضي الله عنه يقول الايمان يتلون بحسب الجسد
والجسد بحسب المضغة والمضغة بحسب اصلاح الطعمة ومن
قال بخلاف ذلك فليس عنده تحقيق وكان رضي الله عنه يقول
علامة الراسخ في العلم ان يزداد تمكينا عند السلب لانه مع الحق
بما احب لا مع نفسه بما تحب فمن وجد اللذة في حال علمه وفقدها
عند سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضورا وكان رضي الله عنه يقول
من شرط المتواضع ان يغيب عن شهود التواضع وكان رضي الله عنه
يقول الطعمة تؤثر في القلب كثرة مما يؤثره السلب ولكن اذا استمر
توجه القلب الى الحق في كل حركة وسكون من غير علة فباب الفتح
موجود ولا بد وما دام العبد متوجها فالمدد فياض ويوشك
ان يوصل صاحبه الى الكمال وكان رضي الله عنه يقول يقبح على
العبد ان يميل بنفسه الى خرق العوايد وبالف النعمة دون
المنعم فان الله تعالى ما اعطى عبدا النعم الا ليرجع اليه ها عبدا

ذليلا

ذليلا ليكون له ربا كفيلا فانظر باي شيء استبدلت ربك اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم
ثم قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة اي لاجل اختياركم مع الله تعالى
ثم قال رضي الله عنه الميل الى كل شيء دون الله تعالى مذموم الا في حقوق
الله تعالى وما موروا به فقال له اخي فضل الدين رحمه الله تعالى يا سيدي
ان كل شيء غير الله مكروه محجوم مجهول معدوم الا المحبي فانه معروف
موجود فمن اين جاء للعبد ان يالف او يركن الى الجهل والعدم دون
المعرفة والوجود فقال رضي الله عنه الجهل والعدم اصل لظهورنا
والمعرفة والوجود اصل لظهور الحق وما حصل بايدي عباده من
من المعرفة والوجود ففضل منه ورحمة وما حصل بايديهم من الجهل
والعدم فعدل منه ونقمة ولا يظلم ربك احدا ثم الى ربهم يحشرون
فافهم وسيل رضي الله عنه عن الاكل من الاطعمة المرسلة من بيوت
الاصحاب الذين لا يتورعون فقال رضي الله عنه العبد لا ينبغي
ان يكون له مع الله تعالى اختيار مع وجود المختار فكيف يكون له
اختيار مع عدم المختار ولكن ان كنت جائعا صادفا فكل بقدر
حاجتك واذفع ما بقي بعد ذلك لمن شاء الله تعالى ولا تدبر لنفسك
حالا محمودا تخرج عن رتبة التحقيق واسال الله ان يستدرك في الدنيا
بالدنيا وفي الاخرة بالجود والكرم وقال له بعض الاخوان دستور
يا سيدي اذا مت ادفنك في المكان الفلاني واحمل لك تابوتا
وسترا فقال رضي الله عنه نحن لا اختيار لنا مع الله تعالى في حال
الحياة فكيف يكون لنا اختيار بعد الموت وكان رضي الله عنه يقول
اياكم والجزع في مواطن الامتحان يمتحنكم الحق باشد من ذلك فقال
له اخي افضل الدين رحمه الله تعالى الصبر لا يصح الا عند حصول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)